

## غزوة بدر الكبرى سلسلة السيرة النبوية 7 لقاء الأربعاء 11 21

### 4102 من مسجد أهل السنة منية سمنود

مصطفى العدوبي

قل هذه سببلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فهذا مجلس من مجالس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وهو متعلق ببداية تواجهه صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد  
الهجرة وبعد ان اسس مسجده صلى الله عليه وسلم. واخى صلى الله عليه وسلم - 00:00:46

بين المهاجرين وبين الانصار ورتبت الى حد كبير امور المسلمين فقل وبالله تعالى التوفيق فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتبوا  
امور المسلمين استقرت امورهم بحمد الله الى حد كبير - 00:01:12

ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين كانوا قد منعوا من القتال في مكة اذ الله قال له كفوا ايديكم واقيموا الصلاة  
واتوا الزكاة فلما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:01:42

اذن له ولاصحابه في القتال اذ له قال اوزن للذين يقاتلون بهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدير فرخص لهم في قتال عدوهم بعد  
ان كانوا من نوعين من ذلك وانتم تعلمون ان مراحل الجهاد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت ثلاثة. منع اولا بمكة - 00:02:07

ثم بعد ذلك اذن بالقتال ثم بعد ذلك امر بالقتال وهذه مراحل الجهاد الثلاث ودللت عليها ادلة كما لا يخفى عليكم اما الاول كفوا ايديكم  
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة والثاني اذن للذين يقاتلون بهم ظلموا - 00:02:39

والثالث فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتهم وكذا قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا  
يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا ديننا دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - 00:03:06  
فلما رخص للنبي ولاصحابه في القتال بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يرسل بعض السرايا لاعتراض غير قريش القادمة من الشام  
والمتجهة الى مكة انتصارا للظلم الذي قد حدث لهم - 00:03:30

واستردادا للمال الذي قد سلب منهم فأهل مكة سلبا اموالهم واحتلوا بيوتهم واخذوا ثرواتهم بمكة فاراد الصحابة ان يستردوا شيئا  
اما اخذ منهم فربت غزوات لاعتراض كفار قريش القادمين من الشام - 00:03:51

بتجارتهم والمتوجهين الى مكة فكانت اول سرية على ما يذكر العلماء ولا سيد الى ذلك ايضا تحتاج الى قوة والى مزيد بحث فلتحرر  
كانت اول سرية اول سرية هي سرية سيف البحر - 00:04:21

وكان عليها حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت سرية صغيرة مكونة من ثلاثة رجال من ثلاثة رجال عليهم حمزة علموا  
بقدوم ابي جهل بغير لقريش من الشام فخرجو لاعتراضها - 00:04:44

وكان ابو جهل ومن معه عددهم يقارب الثلاثمائة فتدخل رجل وهو مجدي بن عمرو وكان صديقا للفريقيين تدخل ومنعهم من التقاتل  
فمررت هذه الغزوة وارسل الرسول صلى الله عليه وسلم بعدها غزوة ثانية - 00:05:10

عليها عبيدة ابن الحارث رضي الله عنه الذي كان ثالث ثلاثة يوم المبارزة يوم بدر وايضا لم تسفر عن كبير قتال وبعد ذلك ارسل النبي  
غزوات غزوة بعد غزوة بعد غزوة - 00:05:41

الى ان وصل الامر الى زمن غزوة بدر وكانت في رمضان كانت في رمضان اختلفوا في تعيين اليوم الذي كانت فيه من رمضان فقال بعض اهل العلم وهم الجمهور كانت ليلة السابع عشر - 00:06:09

من رمضان وقيلت اقوال اخر تدور حول هذا اليوم فمن قائل انها كانت ليلة التاسع عشر من رمضان ومن قيل انها كانت ليلة الثالث عشر من رمضان ومن قيل انها كانت ليلة العاشر من رمضان - 00:06:35

اقوال متقاربة تدور حول هذا التاريخ وكان من اسبابها الكونية القدرية كان من اسبابها ان الله سبحانه اراد ان ينتصر لرسوله صلى الله عليه وسلم كما قال في كتابه الكريم في بيان ما سبب ما حل بالمرشكين - 00:06:56

ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم على مشركي مكة يوم ان وضعوا سلى الجذور على ظهره وهو يصلى - 00:07:28

وجاءت فاطمة تدعوا عليهم وهم يضحكون وي奚خرون من رسول الله عليه الصلاة والسلام فرفع النبي يديه عند الكعبة ودعا عليهم على عشرة من كبارهم كابي جهل وعتبة ابن ربيعة وشيب ابن ربيعة والوليد ابن عتبة - 00:07:49

امية بن خلف وغير هؤلاء العشرة دعا عليهم النبي دعاء طويلا اللهم عليك الملا من قريش عم وخصص اللهم عليك بابي جهل بن هشام اللهم عليك بعتبة ابن ربيعة اللهم عليك بشيبة ابن ربيعة - 00:08:10

فاستجاب الله سبحانه وتعالى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولقد قال تعالى في بيان اسباب انتصاره ايضا من هؤلاء الكفار قال ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتبهم فينقلبوا خائبين - 00:08:33

ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتبهم فينقلبوا خائبين فهذه اسباب كونية قدرية ارادها الله سبحانه وتعالى ثم ان من الاسباب ايضا الظاهرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وكان خارج المدينة - 00:08:55

فبلغه ان نعير لقريش عليها ابو سفيان وعليها متابع كثير لاهل مكة وتجارة كثيرة لاهل مكة وانها متوجهة من ناحية البحر فانتدب الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه للخروج للقائهم - 00:09:22

فقال من كان ظهره حاضرا فليخرج معنا فليأتي معنا ومن لم يكن ظهره حاضرا اشهد انه قال من كان ظهره حاضرا فليأتي فاستأذن البعض ان يذهبوا ويأتوا بابلهم او خيولهم - 00:09:46

من المدينة فلم يأذن صلى الله عليه وسلم اذ الوقت لم يكن يتحمل شيئا من ذلك كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد وعلى ما ذكر جمهور العلماء - 00:10:04

من الصحابة وغيرهم ان عدد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه يوم بدر كان عددهم هو عدد الفئة التي جاوزت البحر النهر ما تلوط عليه السلام ثلاثة وبضعة عشر - 00:10:26

فكانوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انتبهم للقتال كما لا يخفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بايعته الانصار - 00:10:53

كانوا قد بايعوه على ان ينصروه ما داموا في مدينتهم ولم يكونوا قد بايعوه على القتال خارج المدينة فلذا فان الرسول صلى الله عليه وسلم استشار القوم في القتال استشار القوم في القتال - 00:11:14

وذلك لانه بلغه ان ابا سفيان سلك طريقا اخر غير الطريق المعهود فنجا بقبائل فنجا بتجارات قريش وفي ذات الوقت لما بلغ ابا سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:38

خرج لاعترافه ارسل رسولا وبسرعة الى كفار قريش كي يخرجوا لاستنقاذهم لانقاده واستنقاذ التجارات التي معه فأخذتهم العزة بالائم جميعهم او جلهم فخرجوا فيما يقارب الف شخص لمقابلة رسول الله وللنزول بدر وقالوا حتى تسمع بنا العرب فلا تزال العرب - 00:12:01

تهابنا وتوقرنا فخرجوا وكما قال الله سبحانه ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرأ ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعلمون محيط واد زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس - 00:12:35

واني جار لكم هكذا وعدهم الشيطان علموا في طريقهم ان عير ابي سفيان قد سلمت وانها قد نجت تجارتهم ان التجارات قد سلمت  
فاشار بعضهم على بعض بالرجوع ما دامت التجارات قد سلمت - 00:13:01

قالوا نرجع الى مكة الا ان اخرين منهم وليقضي الله امرا كان مفعولا قالوا لا والله لا نرجع حتى ننزل بدر وبدر موطن بذر  
وبدر بذر فيها الماء - 00:13:28

قالوا لا نرجع حتى ننزل بدوا ونأتي بدوا فتغنين القينات ونشرب هنالك الخمور وترهينا العرب بعد ذلك حتى لا يتجرأ احد على اموالنا  
وعلى تجارتنا وزين لهم الشيطان هذا العمل. فلذا - 00:13:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بان قريشا قد خرجت بضجها وضجيجها وعتادها وسلاحيها وكذلك علم صلى الله عليه وسلم  
ان نعير قريش قد فلتلت فاستشار اصحابه ماذا نصنع - 00:14:15

فاشار ابو بكر وتكلم كلاما طيبا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلوه اهتماما كغيره فكان النبي يريد رأي الانصار اذ هم  
المعنيون بالدرجة الاولى فتكلم عمر فنفس الشيء مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:41

سكت النبي عليه الصلاة والسلام فقال سعد بن عبادة لعلك ايانا تزيد يا رسول الله وكانت مقوله موفقة من سعد ابن عبادة حفظت له  
رضي الله تعالى عنه لذا فان عائشة لما - 00:15:06

قالت في حديث الافك فقام سعد بن عبادة وكان قبل ذلك رجلا صالحا حفظت له مقولته قال لعلك ايانا تزيد يا رسول الله والذي  
والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخوضها البحر - 00:15:29

لخوضناها البحر معك يا رسول الله ولو امرتنا ان نضرب بها الى مرق الغمام لضررناها الى هذا المكان يا رسول الله فسر النبي صلى الله  
عليه وسلم واستثار وجهه لمقوله - 00:15:50

سعد بن عبادة رضي الله عنه اذ هو انصاري ثم تكلم بعده ايضا المقداد ابن الاسود فقال كلمة طيبة يقول في شأنها ابن مسعود لقد  
شهدت من المقداد مشهدا ما احب ان لي به حمر النعم - 00:16:12

قال شهدت وهو يقول يا رسول الله امض على بركة الله فوالله يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت  
وربك فقاتلنا انا هنا قاعدون - 00:16:35

ولكن اذهب انت وربك فقاتلنا انا معكم مقاتلون فسر النبي ايضا صلى الله عليه وسلم لذلك واستثار وجهه صلى الله عليه وسلم وعز  
وعزم على الرحيل بسرعة والاتجاه بسرعة الى بدر - 00:16:57

فلذا لم يأذن للصحابة الذين ليس معهم ظهور ان يذهبوا الى المدينة يأتوا بظهورهم واجتوا بعدد الابل الذين التي كانت معهم كان  
الثلاثة يتعاقبون على بغير ثلاثة يتعاقبون على بغير اثنان يمشيان وواحد - 00:17:21

راكب ويحصل تبادل وفي هذا ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا علي ابن ابي طالب مع ابي دبابه رضي الله عنهم رضي الله  
عنهمما يتعاقبون على البعير - 00:17:43

الرسول مع علي مع ابي لبابة يتعاقبون ثلاثة على بغير واحد فقال علي وابو لبابة يا رسول الله اركب انت ونحن هناك في نكفيك يا  
رسول الله فاجابهما الرسول بخير جواب - 00:18:03

قال ما انت ما باقوى على المسير مني وما انا بااغنى عن الاجر منكما فتناوب معهما صلوات الله وسلامه عليه كما يتناوب غيره  
وارسل الرسول بعد اصحابه مسرعين الى بدر - 00:18:29

فكان عند بدر طليعة لاهل الشرك رجل من قريش ومولى لعقبة بن ابي معيط ففر القرشي واتي بهذا المولى اسيرا فسألة الصحابة  
والنبي كان يصلی عن عدد المشركين فاجابهم انهم - 00:18:51

كسيرون ومسلحون اشد اقوى السلاح فكلما قال ذلك يضربه الصحابة فيضطر الى ان يغير الحقيقة والكلام فلما انقضت صلاة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل اذا صدقكم ضربتموه - 00:19:16

واذا كذبكم تركتموه ثم ان الرجل ابى ان يخبر بعددهم فسأله النبي سؤالا يستشف منه العدد كم تنحررون من الابل يوميا فقال

ينحررون يوم كل يوم عشرة من الابل فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه - 00:19:40

ال القوم ما بين التسعمائة الى الالف ان كل مئة يشتراكون في اكل بغير قال القوم ما بين التسعمائة الى الالف وكانوا كذلك كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:20:05

وكان كما سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل بوسيسة عينا اي الاستخبار والاستكشاف ورجع اليه يخبره بما كان من امر عبيري ابي سفيان وما كان من شأنه فأخذ العلماء من ذلك - 00:20:25

مشروعية ارسال الطلائع والتي يسميتها الناس الان بلغة العصر الجوابيس لاستكشاف امورى الاعداء ولكن التجسس يكون في الشر وكما قال البعض التجسس يكون في الخير فالحاصل من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:45

بدأ يرتب اوامره يرتب صفوف جنوده كما قال تعالى وادعوت من اهلك تبوي المؤمنين مقاعد للقتال والله سميح عليم اذ غدوات من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال فبدأ يرتب - 00:21:08

اصحابه صلى الله عليه وسلم وايضا يفتشر بالجند ويعرض عليه المقاتلون الذي يراهم يتحمل يقدمه والذي يراهم يتاخر يستصغره ويصرقه عن المعركة يرده قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - 00:21:29

لست صغرت يوم احد يوم بدر عفوا استصغرت يوم بدر والبراء يقول ايضا اذ تصغرت انا وابن عمر يوم بدر فاستصغرهم النبي رآهما لا يتحملان القتال فردهما صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:21:52

وايضا في هذا الصدد فانا حذيفة ابن اليمان اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطرح عليه مشكلة مرت به وهو انه قد اسر وابوه - 00:22:19

اسرهموا اهل الكفر فاعطوهما عهدا الا يقاتلان ضد اهل الكفر اذا حدثك قتال قريب بينهما وبين الرسول اعني ان حذيفة ابن اليمان اعطى عادا لاهل الكفر الا يقاتلهم في هذه المعركة مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:41

فطرح المسألة على رسول الله عليه الصلاة والسلام طرح امره على الرسول عليه الصلاة والسلام والمسلمون كما سمعتم قلة عددهم قليل فما كان من رسول الله الا ان قال نوفي لهم بعهدهم - 00:23:08

ونستعين بالله عليهم هذا الذي كان سببا في منع حذيفة ابن اليمان من المشاركة في غزوة بدر الكبرى كان هذا هو سبب امتناع من المشاركة في غزوة بدر ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:31

اعد عددا ورتب امورا وبوأ المؤمنين مقاعد للقتال بواعthem مقاعد للقتال وآآ كما قال بعض اهل العلم وقد صح هذا بالسند ان ملبيهم وسيماهم كانت الصوف الابيض فلا يخفى عليكم ان الجنود - 00:23:57

يكونون لهم زي موحد في الحرب وعدوهم لهم زي معروف ولهم راية ولاؤلئك راية فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون الصوف الابيض هذا وفي وبين يدي الغزوة - 00:24:26

جاء رجل من المشركين يريد ان يقاتل مع الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين ضد اهل الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نستعين بمشرك فرفض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:50

ان نستعين بهذا المشرك في قتال اهل الشرك والعياذ بالله من اهل الشرك وان كانت هذه المسألة لها فقه كما لا يخفى عليكم هل هي واقعة اين ان واقعة حال هو ان هذا اطراد - 00:25:13

في ذلك خلاف يأتي في محله بين اهل العلم تجوز الاستعانت بالمشركين في القتال او لا تجوز هذه مسألة فيها بعض النزاع بين العلماء وكل ادلهه والازهر ان النظر فيما ينفع المسلمين هو المقدم لما اقتضته الدالة في ذلك - 00:25:34

اعود قائلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ ايضا يطمئن اصحابه وآآ يلقي من الكلمات ما بها يثبت اصحابه بازن الله فخرج عليهم وقال هذا مصرع فلان ان شاء الله - 00:26:01

وهذا مصرع فلان ان شاء الله حدد الاماكن التي سيقتل فيها اهل الكفر وكان الامر كما اخبر الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وارشدتهم النبي عليه الصلاة والسلام ارشادات كثيرة ارشادات حربية تعلم عن فهم - 00:26:26

لطبائع المعارك فقال صلى الله عليه وسلم ما حاصله اذا رأيتموهم اذا اكسبوكم فاستقبلوهم بالنبال. يعني اذا رأيتموهم كسرة تستعمل النبال اولى من السيف قال العلماء لان القوم اذا كانوا كثرا - 00:26:49

فالسهم قلما يخطئ لانه اذا طاش في حق هذا سيصيب سبب اخر. لكن اذا كانت الاعداد قليلة فالمبرازات بالسيوف تكون هي فوقي النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بوصايا بين يدي القتال - 00:27:09

وكان رسول الله قد سبق الى الماء قد سبق الى مكان الماء صلوات الله وسلامه عليه وشاء الله سبحانه وتعالى وقدر شاء الله اشياء وقدر الله سبحانه - 00:27:33

مقادير فايضا الصحابة بشر الصحابة بشر وعدوهم ثلاثة اضعافهم عدوهم ثلاثة اضعافهم فماذا كان والعدو سلاسة اضعف كما قال تعالى اذ يريكم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كسيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر - 00:27:55

ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور واذ يريكموه اذ التقييم في اعينكم قليلا ويخللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا الى الله ترجع الامور فربنا سبحانه جعل الصحابة يرون اهل الكفر قلة في اعينهم - 00:28:27

حتى يتجرأوا عليهم وهذا من قدرة الله سبحانه قد تنظر انت الى قوم كسيرين فيقل لهم الله في عينك حتى تتجرأ عليهم وهذه من الامور الكونية القدりة قدر الله سبحانه وتعالى - 00:28:51

ذلك وكذلك الارض كانت شبه رملية قد تصعب على الناس في الكر والفر والاقبال والادبار فانزل الله سبحانه وتعالى ماء من السماء وكانت قد اصابت بعض بعض الصحابة جنابات جنابة - 00:29:10

والشخص الذي يقاتل وهو جنب او الذي يعمل عملا وهو جنب يكون قلقا قلقا لانه على جنابة اذا كان مؤمنا فلا انزل الله من السماء ماء اذ له قال اذ يغشكم النعاس امنة منه - 00:29:32

وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويده عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام عند الكر والفر وكما قال بعض اهل العلم بالذين كتبوا في ابواب النعاس - 00:29:52

ان النعاس احيانا يكون رحمة لكن النوم قد يكون بلاء خاصة في المعارك فالشخص المهموم احيانا يغفو اغفاءة يسيرة فيستفيق منها وقد اذهب الله عنه كل الهم وكل الغم في غفوة لا تستغرق سوانی او دقائق - 00:30:12

يستيقظ وقد اذهب الله سبحانه وتعالى عنه كل هم وكل غم فالصحابة كانوا قلقين وكان ايضا اعترى بعضهم ما يعتري البشر رضي الله عنهم فلما انزل الله عليهم نعاسا قال امنة نعاسا يغشى طائفة منكم - 00:30:38

وهذا النعاس كان يوم بدر ويوم احد ايضا سمى شيء منه فالحاصل ان الله سبحانه وتعالى كما قال اذ يغشكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ما ليطهركم به. ويده عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به - 00:31:02

الاقدام وما ان النبي صلى الله عليه وسلم رتب الصحابة احسن ترتيب رتبهم احسن ترتيب واجمل ترتيب. واعطى بعضهم ريات واعطى بعضهم اللواء وبشرهم بشارات قال لعلي ولابي بكر مع احدهما جبريل - 00:31:25

ومع الاخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال اعطاهم ايضا ثقة من عند الله سبحانه وتعالى وكذلك بشروا بان الملائكة ستقاتل معهم بل اخبر الله انها قاتلت معهم ايضا ما نسي النبي امرا عظيمها - 00:31:50

تحتاج اليه كل مسلم وهو الدعاء وطيلة ليلة بدر وهو قائم يصلي ويدعو ربه ويجهد في الدعاء مادا يديه الى السماء يدعوه قائلا اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم انجز لي ما وعدتني - 00:32:16

اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض بعد اليوم حتى سقط الرداء عن منكبيه وابو بكر يقول له يا رسول الله كفاك مناشدة لربك عز وجل فان الله سينجز لك ما وعدك يا رسول الله - 00:32:42

هذا واصبحت الليلة اصبح من صبيحة الليلة خرج النبي يرتجز ويتلوي قول الله تعالى سيهزم الجميع ويولون الدبر سيهزم الجميع ويولون الدبر ورأى صفوف اهل الشرك فرأى منهم رجلا عليه يركب جمل احمرها - 00:33:06

فقال لحمزة رضي الله عنه اذهب يا حمزة فاستمع ماذا يقول صاحب هذا الجمل الاحمر لعل عنده خير وانظر من هو فذهب حمزة

وكان شجاعا في غاية من الشجاعة رضي الله عنه - 00:33:32

الى صاحب هذا الجمل الاحمر الى قريب من اهل الشرك فرأى انه عتبة ابن ابي عتبة ابن ربعة عتبة ابن ربعة وسمع عتبة بن ربعة يقول لاهل الشرك يا اهل الشرك - 00:33:53

يا اهل مكة ترجع الى بلادكم فلن ينتصر احد الفريقين الا واباد من الاخر عددا انا لكم ناصح ولست بجبان وانتم تعرفونني ارجعوا الى مكة فاني ارى قوما مستميتين لن يستسلموا لكم - 00:34:13

الا ان يقتلوا فقال ابو جهل مبكتا له ملي جوفك وملئت رقبتك رعبا يا عتبة بن ربعة فاخذته العزة هو الاخر قال ستعلم غدا من الجبان وكان عتبة بن ربعة يزيد الرجوع - 00:34:36

يريد الرجوع الى مكة بلا قتال ولكن كما قال تعالى زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس تبدى لهم الشيطان في صورة سراقة ابن ما لك - 00:34:58

ابن جوشم قال اني جار لكم هكذا وعدهم الشيطان وعدا كما اخبر الله في كتابه الكريم فبدأ الطلائع والمعركة وكانت من المبشرات ايضا ان عبد الرحمن بن عوف قال نظرت عن يميني وشمالي - 00:35:15

ارى من الذين من الذي عن يميني من المقاتلين حتى لا اوتي من قبل يميني وارى من على شمالي فرأيت غلامين صغيرين لم امن جانبي من ناحيتهما ولكن ما لبست الا وجاعني كل واحد منها سرا - 00:35:41

يسره الي دون الاخر حتى لا يسمعه الاخر كلاهما يسأل يا عمي ارني ابا جهل هذا فانه قد ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر قال مثل تلك المقوله - 00:36:04

فاطمئن عبد الرحمن بن عوف لهذين الغلامين الشابين فكان من شأنهما ومن امرهما انها قتلا ابا جهل على ما سيأتي بيانه ان شاء الله وبين يدي المعركة بين يدي المعركة بدأت المبارزات - 00:36:25

كما كان معهودا في السالف في في المعارك يقدم اعظم رجال في هذا الاتجاه او رجال من الاقوياء في هذا الاتجاه يبارزون رجالا من هؤلاء بين يدي القتال تكون طليعة للمعركة - 00:36:48

فهؤلاء يصطفون وهؤلاء يصطفون ولا يخرجون اقواما شبابا من عندهم وهؤلاء يخرجون شبابا فتحصل بين يدي المعركة مبارزات فخرج يرتجز عتبة ابن ربعة لما قال له ابو جهل ما قال انك ملئت رعبا فخرج كي يتبت شجاعته - 00:37:08

وكان من اشراف قريش وسادات قريش وخرج معه اخوه شيبة بن ربعة وابنه الوليد بن عتبة بن ربعة خرج ثلاثة يبارزون يقالون يا اصحاب محمد هل من مبارز يبارز تن انتدب لهم رجال من الانصار - 00:37:31

وتقدم شباب من الانصار للمبارزة فاعتراض هؤلاء الكفار عتبة وشيبة والوليد قالوا لا نريد هؤلاء الشباب هؤلاء الصغار ليسوا على تعبير الناس الان ليسوا من مستوىانا نريد اكفاء كرام فقال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:37:56

قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة ابن الحارت فخرجوا ثلاثة فقام عتبة وشيبة والوليد نعم اكفاء كرام فخرج ثلاثة يبارزون ثلاثة وفيهم يقول تعالى ذكره كما قال علي - 00:38:21

رضي الله عنه فيما نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ريهما فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر بهما في بطونهم والجلود وايضا - 00:38:47

قال علي انا اول من يجلس للخصومة بين يدي الرحمن عز وجل انا وحمزة وعبيدة امام عتبة ابن ربعة وشيبة ابن ربعة هو الوليد ابن عتبة فالخصود تحكيم اول قضية يوم القيمة. للفصل - 00:39:08

هي في هؤلاء المبارزين يوم بدر لما كنتم تتقاتون فسيجيب اهل اليمان كنا نقاتل لالاء كلمتك يا ربنا والآخرون ماذاعساهم ان يجيبيوا فبدأت بوادر المبارزات وقوية وبفضل الله حاسمة لصالح اهل الاسلام - 00:39:35

انقض حمزة في الحال كالاسد على شيبة ابن ربعة ففصل رأسه وانقض على في الحال ايضا على عتبة بن ربعة ففصل رأسه واختلف الوليد بن عتبة مع عبيدة بن الحارت - 00:40:04

في ضربتين هذا ضرب الآخر ضربة والثانية ضرب الآخر ضربة فجرح عبيده وجراح الوليد ابن عبة فانقض حمزة وعلي الوليد فقتلاه  
واحتملا صاحبهم وكان بعد ذلك ان قتل رضي الله تعالى عنه - [00:40:24](#)

من اثر تلك الجراح فالحاصل لك ان الطليعة خير للاسلام ان قتل ثلاثة من صناديد الكفر من اهل مكة عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة  
والوليد ابن عتبة فكانت سلمة عظيمة في صفوف مشريكي قريش - [00:40:47](#)

وكانت قاصمة للظهور فيهم وكانت خيبة امل لا تتوقع اذ قتل ثلاثة هم من صناديد الكفر وبذات المعركة اشتدت وحمي الوطيس  
كما قال الرسول الان حمي الوطيس فانقض معاز ومعوذ ابن عفرا الغلامان - [00:41:09](#)

الذان سألا عبدالرحمن بن عوف عن ابي جهل وشار لهم هذا الذي تعنيان وتسألان فانقض على ابي جهل فضرباه فاسخناه فاسقطاه  
في الارض سريعا فادركه ابن مسعود وهو في الرمق الاخير - [00:41:36](#)

وهو يقول وابن مسعود فوقه وهو يقول لابن مسعود وهل من رجل قتله قوله هكذا يقول ابو جهل فافضى الى غير  
رحمة الله بل الى عذاب الله - [00:41:58](#)

وسخط الله وقتل ابو جهل ايضا وكان من صناديد اهل مكة ثم ان الصحابة رأوا ايضا امية ابن خلف بعد ان كاد غبار المعركة ان  
ينقشع لصالح المسلمين وامية هو الذي كان يعذب بلاا - [00:42:19](#)

ويصومه سوء العذاب وكان بينه وبين عبدالرحمن بن عوف عهد فرار عبدالرحمن بن عوف ان يحافظ عليه كان هذا يحفظ هذا في  
صagiته في مكة وهذا يحفظ لهذا صagiته بالمدينة - [00:42:41](#)

انكب عليه عبدالرحمن بن عوف كي يمنعه من سيف المؤمنين الا ان بلاا قال امية ابن خلف لا نجوت من نجا فهزם المسلمين على  
امية بن خلف وعبدالرحمن بن عوف فوقه - [00:42:59](#)

فتناولوه بالسيف فقتلواه وجراح عبدالرحمن بعض الجروح من جراء قتل امية ابن خلف والحمد لله كان الرسول يشجع اهل  
الاسلام واصحابه على القتال اذ يقول لهم بين يدي المعركة - [00:43:18](#)

قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض فقال عمير بن الحمام رضي الله عنه يا رسول الله جنة ارضها السماوات والارض وكانت في  
يده تمرات فقال والله انها لحياة طويلة ان انا حيت حتى اكل هذه التمرات - [00:43:38](#)

فاللقاها من يده تقدم فقاتل حتى قتل اعود قليلا وبالله تعالى التوفيق لقد استحق النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على القتال  
وبين لهم فضيلة الشهادة في سبيل الله بين يدي المعركة - [00:43:59](#)

وبه يستدل بعض اهل العلم على ان المعتقد صحيح يتبعه عمل صحيح فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة  
عرضها السماوات والارض قال عمير بن الحمام وكانت في يده تمرات - [00:44:23](#)

يا رسول الله جنة عرضها السماوات والارض والله انها لحياة طويلة اذا انا عشت حتى اكل هذه التمرات فالقوى التمرات من يده وتقديم  
فقاقيل حتى قتل رضي الله تعالى عنه - [00:44:44](#)

ولا يخفى عليكم ان اهل الايمان كانوا على حال طيبة مع الله سبحانه من حسن الاستغاثة به كما قال تعالى اذ تستغفيسون ربكم  
فاستجواب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين - [00:45:06](#)

فاستغاسوا بربهم خير استغاثة واجتهدوا في الدعاء وحسن الالتجاء الى الله فنصرهم الله ولم يضيعهم. هذا ولما اشتدت المعركة  
وحمي وطيسها وقتل الله من اهل الشرك من قتل فر الشيطان في الحال. فر الشيطان عند بدايات المعركة - [00:45:30](#)

وتخلف عن اهل الشرك وهم ينادونه يا سرقة يا سرقة وهو كان يقول لهم اني جار لكم قال تعالى في كتابه الكريم لا تكونوا  
كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئي الناس - [00:45:58](#)

ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم فلما  
طرأت الفتتان نقص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله - [00:46:17](#)

والله شديد العقاب وهم ينادونه سرقة يا سرقة فر يا سرقة بعد ان كان يقول لهم اني جار لكم فبطل بطل عملهم

وخطب سعيهم وقتل منهم من قتل - 00:46:39

واسر منهم من اسر اسر منهم من اسر فقتل منهم من قتل والحمد لله وعلى ما ذكره اهل العلم ان سبعين منهم قد قتلوا وايضا اسر  
سبعون اخرون منهم واستشار النبي الصحابة في اسرى بدر - 00:46:58

ما زا نصنع بهؤلاء ماذ نصنع مع هؤلاء فاشار ابو بكر بقبول الفدية وشار عمر بغير ذلك ان يمكن هو من قريب له فيقتله وعلى يمكن  
من قريب له فيقتله وحمزة مكن من قريب له فيقتله - 00:47:26

فجنه النبي صلى الله عليه وسلم الى رأي ابي بكر على ان تقبل الفدية من اسر بدر فنزلت الاية ما كان لبني  
ان يكون له اسرى - 00:47:52

حتى يسخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب  
عظيم لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فخرج النبي على اصحابه - 00:48:13

جلس مع ابي بكر وعمر بيكيان فدخل عليهما عمر خرج النبي الى ابي بكر فجلس هو وابو بكر بيكيان فدخل عليهما عمر قال ما  
بيكياما يا رسول الله ان كان شيء بيكي - 00:48:41

بكى معهما والا تباكيت لبكائهما فقال الذي ابكتني انه عرض علي اعذاب اصحابي او اصحابك ادنى من هذه الشجرة ولو نجا منا احد  
لكان انت يا ابن الخطاب وكان سبب ذلك - 00:49:00

انهم قبلوا الفدية من اسرى بدر ما كان لبني ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض الاية هذا وبعد ان انقطع غبار المعركة  
واسر من اهل الشرك ما من اسر - 00:49:20

وغنمتم اموالهم والحمد لله امر النبي صلى الله عليه وسلم بهؤلاء القتلى من اهل الشرك ان يسحبوا الى قريب متنى الى قرب يقال له  
قريب بدر مكان منخفض فسحبوا اليه - 00:49:43

واوصالهم تقطيع وقدفوا في القليب قلي بدر وفيهم او عندهم وقف الرسول عليه الصلاة والسلام وكما او قريبا من وقوف انباء الله  
السابقين صالح عليه السلام او هود عليه السلام - 00:50:09

اذ قال يا قومي لقد ابلغتكم رسالت ربكم ونصحكم لكم فكيف اسى على قوم كافرين الا ان النبي قال لهم يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن  
ربيعة يا فلان يا فلان - 00:50:31

هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربى حقا قال عمر يا رسول الله اتاختاب جيفا قال والذي نفسي بيده ما  
انتم باسمى لما اقول منهم - 00:50:53

قال قاتدة احياهم الله له وسمى اقوال اخر في هذا الصدد هذا والقيت اشعار ومرسيات يرسى بها اهل الشرك بعضهم بعضا يرسى بها  
أهل الشرك بعضهم بعضا كما هي مبوسطة - 00:51:13

في مثل هذه المواطن هذا وكان من اسر العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في ظاهره مع اهل الشرك فسمعه النبي  
صلى الله عليه وسلم يئن من الليل - 00:51:35

لشدة القيود الحديدية التي في رجله وصوته مرتفع من الانين فحزن لذلك صلى الله عليه وسلم الا ان الانصار اتوه وقالوا يا رسول  
الله ازن لنا ان نترك لابن اختنا فداء - 00:51:55

قال لا والله لا تتركون منه شيئا وهو يقول انا كنت مسلما يا رسول الله انا كنت مسلما الا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اصر على ان  
تأخذ منه الفدية - 00:52:13

دفع فديته وفدية لعقيل وكان من الذين اسروا ايضا ابو العاصي بن الربيع زوج بنت رسول الله كان كافرا انداك الذي هو زوج زينب  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:52:29

والتي امه هالة بنت خويلد اخت خديجة بنت خويلد فابو العاصي بن الربيع اسر مع من اسروا تركه النبي صلى الله عليه وسلم على  
ان يترك زوجته زينب التي هي بنت رسول الله تهاجر الى المدينة الى رسول الله - 00:52:50

صلى الله عليه وسلم فوفى بذلك وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له من بنى عبد شمس الذي هو ابو العاصي ابن الربيع وقال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي - [00:53:15](#)

حدثني فصدقني ووعدني توفى لي فارسل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيها هذا وقد قال بعض الصحابة لبعضهم قالوا قتلنا اخواننا ذلك لأن اهل الشرك كانوا اخرجوا مسلمين مستضعفين - [00:53:35](#)

الى اخرجوهم للقتال معهم يوم بدر فكان المسلم الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي بسهمه فيصيب اخاه الذي في صفوف المشركين فقالوا قتلنا اخواننا يا رسول الله - [00:54:02](#)

فنزل قول الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم اي قالت لهم الملائكة فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة - [00:54:21](#)

فتهازروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعت مصيرا الى المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:40](#)

واصحابه وقد غنهم الله وسلمهم الله وانجز الله عز وجل لهم ما وعدهم واجاب الله عز وجل دعاء نبيهم اذ دعى لاهل الشرك رجع الرسول واصحابه وقد غنموا وقد سلموا - [00:55:05](#)

وقد شفى الله صدور قوم مؤمنين شفى الله صدر النبي محمد وصدر اصحابه بالذي كان يوم البطشة كما قال تعالى في يوم نبطش البطشة الكبرى. انا منتقمون. والذي هو يوم الفرقان يوم التقى الجمuan - [00:55:25](#)

فبدر يطلق عليها او يوم بدر يطلق عليه يوم الفرقان فرق الله فيه بين الحق والباطل ويوم البطشة ويوم الانفال ايضا فغم المسلمين ما غنموا وتنازع البعض في الانفال فنزلت مطالع سورة الانفال - [00:55:48](#)

في بيان احوال الغنائم وكيف تكون ونزلت ايضا في بيان حال المسلمين وان الشخص قد يكره شيئا وهو خير له كما قال تعالى في كتابه الكريم يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول - [00:56:09](#)

اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا - [00:56:31](#)

لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ثم الحديث عن مطالع بدر من سورة الانفال اذ الله قال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون كانوا يريدون العير لم يريدوا النفير - [00:56:50](#)

وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم - [00:57:12](#)

ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون. فالمسلمون ارادوا شيئا والله اراد لهم ما هو افضل واحسن واعظم. كانوا يريدون بعض الابل وبعض التجارات - [00:57:30](#)

ولكن الله غنهم ذلك واضافة الى ذلك شفيت صدورهم من الذين حاربواهم والذين قاتلواهم تسلم الله اهل الايمان وجاءت البشارات من قتلوا يوم بدر فقال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم - [00:57:50](#)

لعمري يوم ان صدر من حاطب ما صدر وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على ال بدر فقال ما شئتم باني قد غفرت لكم وكانت للبدريين منزلة خاصة بعد ذلك في الغنائم لهم نصيب كبير - [00:58:15](#)

وفي الثناء عليهم من الله سبحانه وتعالى لهم نصيب عظيم فالحمد لله الذي نصر نبيه صلى الله عليه وسلم ونصر اهل الاسلام. جاءت ام حارثة وكان ولدها عزيزا عليها فسألت النبي وقد قتل ولدها - [00:58:37](#)

رضي الله عنه يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فاخبرني اين هو يا رسول الله ان كان في الجنة صبرت واحتسبت وان كانت الاخرى ليりين الله ما اصنع - [00:59:01](#)

فقال لا اوهبت يا ام حارثة انها جنان وان ابنك قد اصاب الفردوس منها وقد قال تعالى ايضا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله

امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - 00:59:22

فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:59:42

فنصر الله نبيه واهل الاسلام وكتب عدوه وقد قال تعالى قد كانت لكم اية في فئتين التقى فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرا يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء - 00:59:59

والله يؤيد بنصره من يشاء فذكر الاية الكريمة في هذا الصدد نصر الله نبيه ونصر اهل الاسلام ومن عليهم بقوله واذكروا اذ انتم قليل المستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس - 01:00:19

فاواكם وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشکرون ايات تلت ايات في بيان غزوة بدر وما كان منها من فضل تسامي اهل الجزيرة بما حل لاهل مكة يوم بدر تسامي اهل جزيرة العرب - 01:00:40

بالذى كان قتل ابو جهل قتل عتبة بن ربيعة قتل شيبة بن ربيعة قتل الوليد ابن عتبة قتل امية ابن خلف قتل صناديد الكفر تسامت  
جزيرة العرب كلها بذلك فما بين شامت في كفار قريش - 01:01:04

وما بين واضح خدا على يد تعجبنا مما قد صدر وتحدسا بشجاعة المسلمين وما كان منهم يوم بدر صدق الله اذ قال لكم من فئة قليلة  
قلبت فئة كثيرة بازن الله - 01:01:27

والله مع الصابرين تسلم الله المسلمين وغمهم وبدأ الناس يدخلون في دين الله افواجا فالذى كان مرتد متربدا مرتدا من اهل المدينة  
لما رأى النصر وطنية النصر قد حلت دخل اقوام في دين الله افواجا - 01:01:48

ولكن سبق البدریون سبق البدریون بالاجر هذا وبالله تعالى التوفيق نسأل الله ان يلحقنا واياكم بالمنعم عليهم من النبیین  
والصدیقین والشهداء والصالحین هو حسن اولئک رفیقا وصلی اللہ علی نبینا محمد وسلم والحمد لله رب العالمین - 01:02:11